

ما لا يقل عن 4252 برميلاً متفجراً في
النصف الأول من عام 2017

بينهم 1271 برميلاً متفجراً في حزيران

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الأحد 9 تموز 2017

المحتوى:

أولاً: مقدمة.

ثانياً: ملخص تنفيذي.

ثالثاً: تفاصيل حصيلة البراميل المتفجرة في حزيران.

رابعاً: ملحقات ومرفقات.

خامساً: استنتاجات قانونية وتوصيات.

أولاً: المقدمة:

شهدت مدينة الأستانة عاصمة كازاخستان على مدار يومين (3 - 4 / أيار / 2017) الجولة الرابعة من المفاوضات بين ممثلين عن روسيا وتركيا وإيران كدولٍ راعيةٍ لاتفاق أنقرة لوقف إطلاق النار، واتفقت الدول الثلاث على إقامة أربع مناطق لخفض التصعيد على أن يدخل الاتفاق حيز التنفيذ في 6 / أيار / 2017، حدّد الاتفاق 4 مناطق رئيسة لخفض التصعيد في محافظة إدلب وماحولها (أجزاء من محافظات حلب وحماة واللاذقية)، وشمال محافظة حمص، والغوطة الشرقية، وأجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة جنوب سوريا، على أن يتم رسم حدودها بدقة من قبل لجنة مُختصة في وقت لاحق. يشمل الاتفاق وقف الأعمال القتالية والسماح بدخول المساعدات الإنسانية وعودة الأهالي النازحين إلى تلك المناطق. لكن على الرغم من كل ذلك فإن الخروقات لم تتوقف، وبشكل رئيس من قبل النظام السوري، الذي يبدو أنه المتضرر الأكبر من استمرار وقف إطلاق النار، وخاصة جرائم القتل خارج نطاق القانون، والأفطع من ذلك عمليات الموت بسبب التعذيب، إضافة إلى استخدام البراميل المتفجرة وهذا يؤكد بقوة أن هناك وقفاً لإطلاق النار فوق الطاولة نوعاً ما، أما الجرائم التي لا يمكن للمجتمع الدولي -تحديداً للضامنين الروسي والتركي والإيراني- أن يلحظها فهي مازالت مستمرة لم يتغير فيها شيء.

سجلنا في شهر حزيران ارتفاعاً ملحوظاً في عدد البراميل المتفجرة التي ألقاها النظام السوري مقارنة بما تم توثيقه شهرياً منذ بداية عام 2017، 97% منها ألقاها على محافظة درعا.



بخلاف ما أعلنه السفير الروسي السابق لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن النظام السوري توقف عن استخدام البراميل المتفجرة، فإنَّ عمليات الرصد والتوثيق اليومية التي تقوم بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان تُثبت بلا أدنى شك أن النظام السوري مستمر في قتل وتدمير سوريا عبر إلقاء مئات البراميل المتفجرة، وفي هذا التقرير نستعرض الحوادث التي تمكَّنَّا فيها من توثيق استخدام سلاح البراميل المتفجرة حصراً، بالمكان والزمان والصور، وهذا التقرير يصدر بشكل شهري عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

نظراً لكون البرميل المتفجر سلاحاً عشوائياً بامتياز، ذو أثر تدميري هائل، فإن أثره لا يتوقف فقط عند قتل الضحايا المدنيين بل فيما يُحدثه أيضاً من تدمير وبالتالي تشريد وإرهاب لأهالي المنطقة المستهدفة، وإلقاء البرميل المتفجر من الطائرة بهذا الأسلوب البدائي الهمجي يرقى إلى جريمة حرب، فبالإمكان اعتبار كل برميل متفجر هو بمثابة جريمة حرب. من خلال أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاص بتوثيق الانتهاكات فقد تبَيَّن لنا أن أول استخدام بارز من قبل قوات النظام السوري (قوات الجيش والأمن والمليشيات المحلية والمليشيات الشيعية الأجنبية) للبراميل المتفجرة، كان يوم الإثنين 1/ تشرين الأول/ 2012 ضد أهالي مدينة سلقين في محافظة إدلب، وتُعتبر البراميل المتفجرة براميل محلية الصنع لجأت إليها قوات النظام السوري كون كلفتها أقل بكثير من كلفة الصواريخ وهي ذات أثر تدميري كبير وتعتمد على مبدأ السقوط الحر بوزن يتجاوز أحياناً الربع طن، فهو سلاح عشوائي بامتياز، وإن قتلت مسلحاً فإنما يكون ذلك على سبيل المصادفة، والمؤشر على ذلك أن 99% من الضحايا هم من المدنيين، كما تتراوح نسبة النساء والأطفال ما بين 12% وقد تصل إلى 35% في بعض الأحيان.

أصدر مجلس الأمن القرار رقم 2139 بتاريخ 22/ شباط/ 2014، الذي أدان فيه استخدام البراميل المتفجرة، وذكرها بالاسم، ”يجب التوقف الفوري عن كافة الهجمات على المدنيين، ووضع حد للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام البراميل المتفجرة“، إلا أن قوات النظام السوري حتى لحظة إعداد هذا التقرير مازالت تُمطر سماء المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة يومياً بعشرات البراميل المتفجرة. كما وثقنا في بعض الحالات استخدام قوات النظام السوري براميل متفجرة تحوي غازات سامة، ويُعتبر ذلك خرقاً لقراري مجلس الأمن، القرار رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013 والقرار رقم 2209 الصادر في 6/ آذار/ 2015. نرصد في هذا التقرير حصيلة البراميل المتفجرة التي سقطت على المحافظات السورية وما خلفه ذلك من ضحايا، ودمار لأبرز المنشآت الحيوية، وإن كنا نؤكد أن كل هذا يبقى الحد الأدنى نظراً للصعوبات المتنوعة التي تواجه فريقنا.



الجهة الوحيدة التي تمتلك الطيران ثابت الجناح والمروحي هي النظام الحاكم، وعلى الرغم من ذلك فهو ينكر إلقاء هذه البراميل المتفجرة، على غرار إنكار مختلف أنواع الانتهاكات الأخرى كعمليات الاعتقال والقتل والإخفاء القسري والتعذيب وغير ذلك، وفي المقابل يستمر في منع دخول لجنة التحقيق الدولية، وحظر المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية، ووسائل الإعلام المستقلة، وبالتالي فهذا التقرير لا يحتوي على الأطراف الثلاثة الأخرى (قوات الإدارة الذاتية، التنظيمات الإسلامية المتشددة، فصائل المعارضة المسلحة)، وذلك لعدم امتلاكها لسلاح الطيران.

وقد أظهرت جميع الدراسات والتقارير التي قامت بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن أغلب الهجمات كانت متعمدة على المناطق المأهولة بالسكان وعلى المراكز الحيوية، بهدف تدمير أي إمكانية لإنشاء دولة وسلطة بديلة في المناطق التي خرجت عن سيطرة قوات النظام السوري، وإلا فما هو الهدف من استهداف مناطق تبعد عشرات الكيلومترات عن خطوط المواجهة.

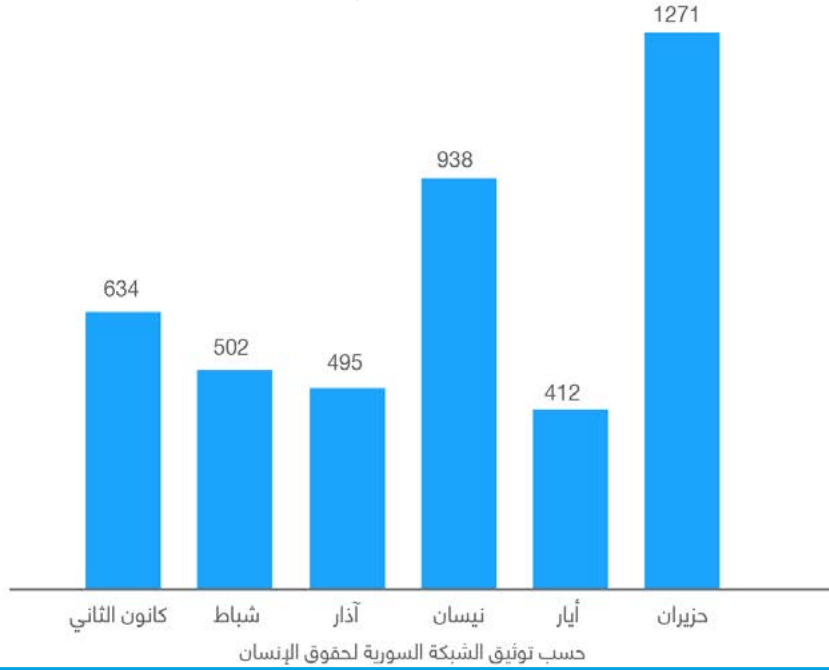
ثانياً: الملخص التنفيذي:

ألف: حصيلة استخدام البراميل المتفجرة في النصف الأول من عام 2017:

أولاً: حصيلة البراميل المتفجرة:



توزع حصيلة البراميل المتفجرة التي ألقاها طيران النظام السوري على مدار النصف الأول من عام 2017



عبر عمليات المراقبة والتوثيق اليومية، تمكّن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تسجيل ما لا يقل عن 4252 برميلاً متفجراً ألقاها الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري في النصف الأول من عام 2017؛ تسببت تلك البراميل المتفجرة في مقتل 94 مدنياً، بينهم 41 طفلاً، و20 سيدة (أنثى بالغة)، بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان، توزعوا على المحافظات على النحو التالي:

درعا: 42 مدنياً، بينهم 15 طفلاً، و12 سيدة.

حماة: 16 مدنياً، بينهم 10 طفلاً، و2 سيدة.

حلب: 14 مدنياً، بينهم 10 طفلاً، و2 سيدة.

ريف دمشق: 8 مدنياً، بينهم 4 طفلاً، و2 سيدة.

إدلب: 7 مدنياً، بينهم 1 طفلاً، و2 سيدة.

حمص: 4 مدنياً.

الرقّة: 3 مدنياً، بينهم 1 طفلاً.



ثانياً: حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية بالبراميل المتفجرة:

لن تتمكن من تسجيل جميع أشكال الدمار الذي تسببه البراميل المتفجرة لأنها كثيرة جداً ويصعب إحصاؤها نظراً للحجم الهائل في استخدام البراميل المتفجرة، ولهذا يتم التركيز على الأعيان المشمولة بالرعاية، وعلى المراكز الحيوية، كالأسواق والمدارس والمشافي ودور العبادة...

خلف إلقاء الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري البراميل المتفجرة في النصف الأول من عام 2017 تضرر ما لا يقل عن 13 مركزاً حيوياً مدنياً، توزعت على النحو التالي:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد: 4

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس: 1

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية: 4

المربعات السكنية:

- الأسواق: 1

البنى التحتية:

- مراكز الدفاع المدني: 2

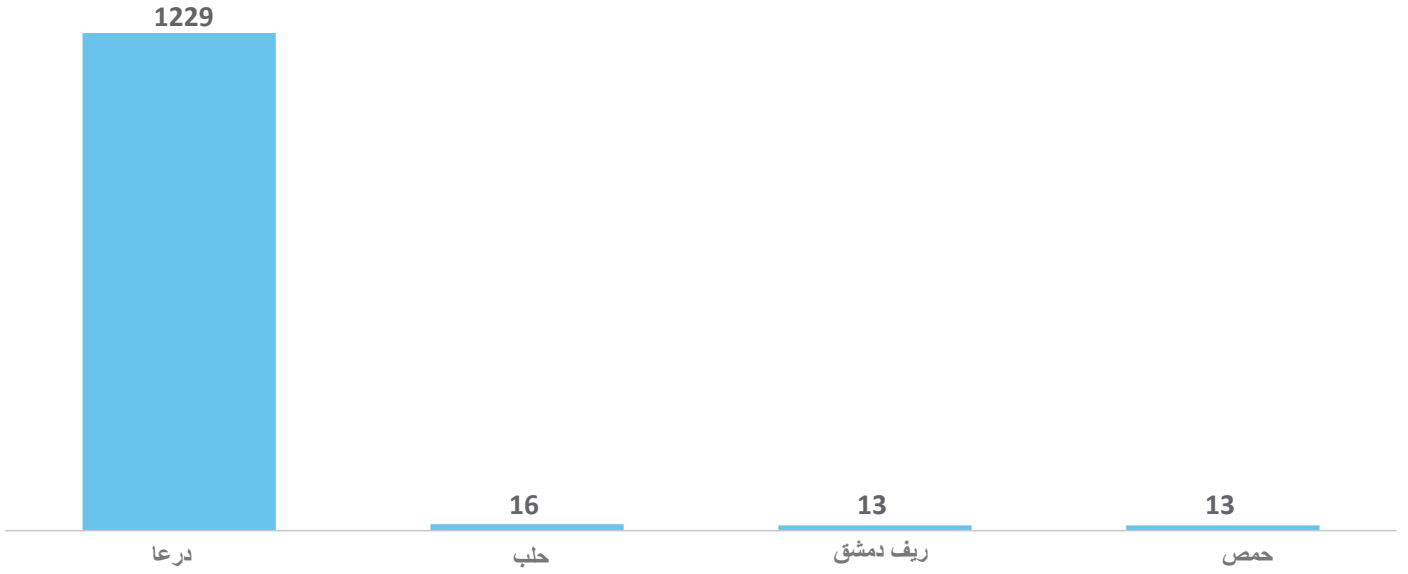
- الأفران: 1

باء: حصيلة استخدام البراميل المتفجرة في حزيران:

أولاً: حصيلة البراميل المتفجرة:

عبر عمليات المراقبة والتوثيق اليومية، تمكّن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تسجيل ما لا يقل عن 1271 برميلاً متفجراً ألقاها الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري في حزيران 2017، توزعت حسب المحافظات على النحو التالي:





تسببت تلك البراميل المتفجرة في مقتل 14 مدنياً، بينهم طفلان، و5 سيدات (أنثى بالغة)، جميعهم في محافظة درعا، بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

ثانياً: حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية بالبراميل المتفجرة:

لن نتمكن من تسجيل جميع أشكال الدمار الذي تسببه البراميل المتفجرة لأنها كثيرة جداً ويصعب إحصاؤها نظراً للحجم الهائل في استخدام البراميل المتفجرة، ولهذا يتم التركيز على الأعيان المشمولة بالرعاية، وعلى المراكز الحيوية، كالأسواق والمدارس والمشافي ودور العبادة...

خلف إلقاء الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري البراميل المتفجرة في حزيران تضرراً ما لا يقل عن 3 مراكز حيوية مدنية، توزعت على النحو التالي:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد: 1

المربعات السكنية:

- الأسواق: 1

البنى التحتية:

- الأفران: 1



ثالثاً: تفاصيل حصيلة البراميل المتفجرة في حزيران:

ألف: حصيلة أبرز ضحايا البراميل المتفجرة:

محافظة درعا:

الخميس 1/ حزيران/ 2017 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على حي مخيم درعا في منطقة درعا المحطة شرق مدينة درعا؛ ما تسبب في مقتل مدنيين اثنين، أحدهما طفل، يخضع الحي لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأحد 4/ حزيران/ 2017 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري 4 براميل متفجرة على بلدة الغارية الغربية بريف محافظة درعا الشمالي الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل سيدتين، تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأربعاء 7/ حزيران/ 2017 ألقى الطائرات المروحية التابعة لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على حي طريق السد شرق مدينة درعا؛ ما تسبب في مقتل 4 مدنيين، بينهم طفلة وسيدة، يخضع الحي لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الخميس 8/ حزيران/ 2017 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على حي مخيم درعا في منطقة درعا المحطة شرق مدينة درعا؛ ما تسبب في مقتل مدني واحد، يخضع الحي لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الجمعة 9/ حزيران/ 2017 ألقى الطائرات المروحية التابعة لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على منطقة درعا البلد وسط مدينة درعا؛ تسبب أحدها في مقتل مدني واحد، تخضع المنطقة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الثلاثاء 13/ حزيران/ 2017 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري 6 براميل متفجرة على بلدة النعيمة بريف محافظة درعا الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين، تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الثلاثاء 27/ حزيران/ 2017 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على قرية العجمي بريف محافظة درعا الشمالي الغربي؛ ما تسبب في مقتل سيدتين (أم وابنتها)، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت الحادثة.



باء: حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية بالبراميل المتفجرة:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد:

الجمعة 9/ حزيران/ 2017 قرابة الساعة 00:10 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري 4 براميل متفجرة محملة بمادة حارقة يُعتقد أنها نابالم على منطقة درعا البلد وسط مدينة درعا؛ سقط أحدها على المسجد العمري؛ ما أدى إلى اندلاع حريق في الجزء الشمالي من المسجد وإصابة بنائه بأضرار مادية متوسطة، تخضع منطقة درعا البلد لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

المربعات السكنية:

- الأسواق:

الجمعة 9/ حزيران/ 2017 قرابة الساعة 00:10 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة محملة بمادة حارقة يُعتقد أنها نابالم على السوق الرئيس وسط منطقة درعا البلد وسط مدينة درعا؛ ما أدى إلى اندلاع حريق في مرافق السوق، تخضع منطقة درعا البلد لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

البنى التحتية:

- الأفران:

الجمعة 9/ حزيران/ 2017 قرابة الساعة 00:10 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة محملة بمادة حارقة يُعتقد أنها نابالم على فرن الحسان في منطقة درعا البلد وسط مدينة درعا؛ ما أدى إلى اندلاع حريق في بناء الفرن واحتراق آلياته، تخضع منطقة درعا البلد لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت الحادثة.



رابعاً: الملاحقات والمرفقات:

مقطع فيديو يُظهر إلقاء الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلين متفجرين على أحياء مدينة درعا، يوم الثلاثاء 6/ حزيران/ 2017

فيديو يُصور لحظة سقوط 3 براميل متفجرة ألقاها الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري وانفجارها في منطقة درعا المحطة شرق مدينة درعا، يوم الجمعة 9/ حزيران/ 2017





صورة تظهر النيران المشتعلة جراء إلقاء الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري 4 براميل متفجرة محملة بمادة حارقة يُعتقد أنها نابالم على منطقة درعا البلد وسط مدينة درعا، يوم الجمعة 9/ حزيران/ 2017



صورة تظهر لحظة إلقاء الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري 4 براميل متفجرة على أحياء مدينة درعا، يوم الأحد 11/ حزيران/ 2017



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

10



صورة تظهر مكان سقوط برمبل متفجر ألقاه الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري على أطراف بلدة المزيريب بريف محافظة درعا الشمالي الغربي، يوم الأحد 11/ حزيران/ 2017



صورة تظهر مكان سقوط برمبل متفجر ألقاه الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري على مدينة داعل بريف محافظة درعا الأوسط، يوم الخميس 29/ حزيران/ 2017



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

11

خامساً: الاستنتاجات القانونية والتوصيات:

الاستنتاجات القانونية:

1. خرقت الحكومة السورية بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139، وقرار مجلس الأمن رقم 2254، واستخدمت البراميل المتفجرة على نحو منهجي وواسع النطاق، وأيضاً انتهكت عبر جريمة القتل العمد المادة السابعة من قانون روما الأساسي على نحو منهجي وواسع النطاق أيضاً؛ ما يُشكل جرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى انتهاك العديد من بنود القانون الدولي الإنساني، مرتكبة العشرات من الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب، عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز وغير المتناسب في حجم القوة المفرطة.
2. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف بالبراميل المتفجرة هو قصف عشوائي استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن قوات النظام السوري انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
3. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها قوات النظام السوري تُعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العربي، ذلك أن قوات النظام السوري أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
4. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
5. إن حجم القصف المنهجي الواسع المتكرر، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيه، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.
6. إن قوات النظام السوري بأشكالها وقادتها كافة متورطة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بحق الشعب السوري، وكل من يقدم لها العون المادي والسياسي والعسكري، - كالحكومة الروسية والإيرانية وحزب الله اللبناني وغيرهم، وأيضاً شركات توريد الأسلحة- يُعتبر شريكاً في تلك الجرائم، ويكون عرضة للملاحقة الجنائية.



التوصيات:

مجلس الأمن الدولي:

- يتوجب على مجلس الأمن أن يضمن التنفيذ الجدي للقرارات الصادرة عنه، لقد تحولت قراراته إلى مجرد حبر على ورق، وبالتالي فقدّ كامل مصداقيته ومشروعية وجوده.
- فرض حظر أسلحة على الحكومة السورية، وملاحقة جميع من يقوم بعمليات تزويدها بالمال والسلاح، نظراً لخطر استخدام هذه الأسلحة في جرائم وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.
- مجلس الأمن في الحالة السورية هو المخول بإحالة المسألة إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو منذ خمس سنوات يُعرقل ذلك بدلاً من أن يقدم كل التسهيلات ويقوم بفرض السلم والأمان، يجب ومنذ الآن البدء بمقاضاة كل من ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

شكر وعزاء

خالص العزاء لأهالي الضحايا وأصدقائهم، وكل الشكر والتقدير للنشطاء المحليين والأهالي الذين أثرت مساهمتهم الدراسة والتحقيقات بشكل فعال.



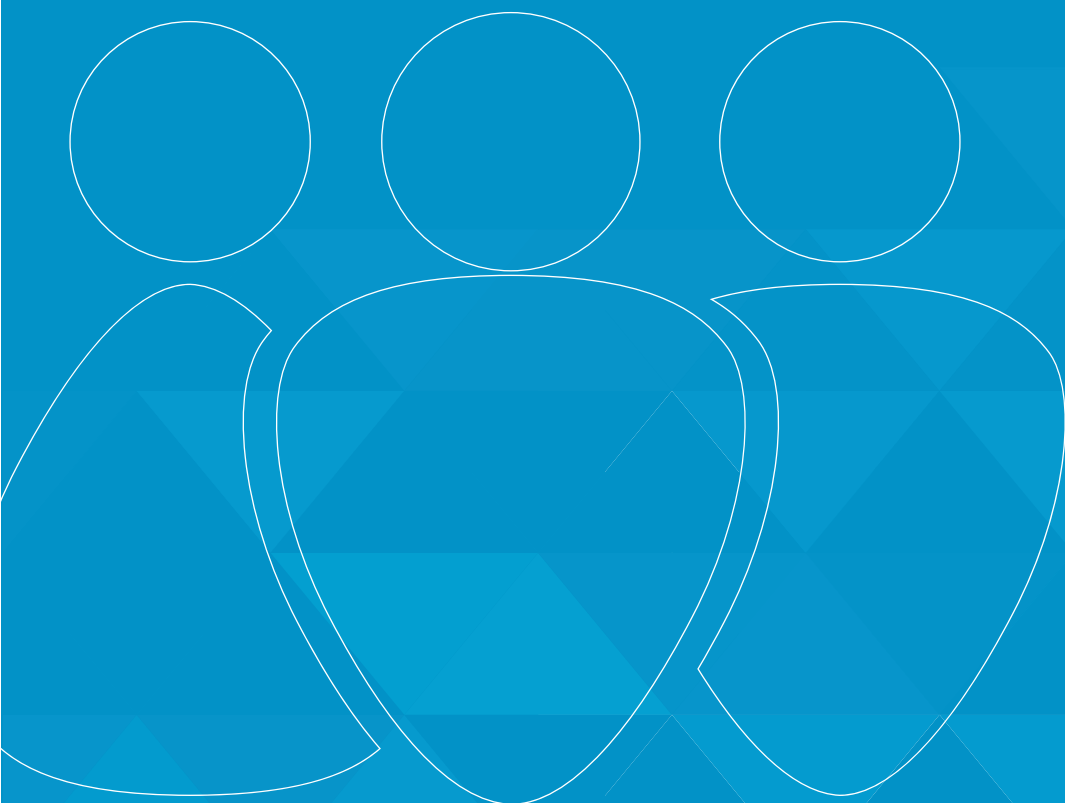
snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

13



@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

